صدق رسله بتلك المعجزة وتصديق الكذب كذب والكذب في
حقه تعالى محال فوجب صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام في
كل ما اخبروا به عن الله تعالى من ثواب وعقاب وغير ذلك قوله
واما رجحان وجوب الامانة لهم عليهم الصلاة والسلام الخ يعني دليل حفظ الرسل عليهم الصلاة والسلام
من فعل ما نهى الله عنه انهم لو وقعت منهم خيانة في فعل
محرم او مكروه لزم اذ يكون ذلك الفعل طاعة لانه تعالى امرنا باتباعهم في افعالهم واقوالهم والامر تعالى بمحرم ولا مكروه قول
على الله منهم خيانة لما امرنا باتباعهم لكن لما علم سبحانه انه
لا يقع منهم فعل ما نهى عنه وانما يقع منهم فعل ما امرهم
به وترك ما نهاهم عنه امرنا باتباعهم وما ذلك الا من
عصمتهم من المحرمات والمكروهات ولا يقع منهم الا ما هو
واجب وسنة او مباح هذا اذا نظرت الى حقيقة المباح وهو
كل ما ليس في فعله ثواب ولا في تركه عقاب كالبيع والشرا
والاكل والشرب والنكاح واما اذا نظرت الى نيتهم في فعل
ذلك المباح فتعلم ان افعالهم محصورة في الواجب والمندوب فدون المباح لا يقع منهم على طريق الشهوة كما هو
في حقنا وانما يقع منهم بنيته يصير بها ذلك المباح

طاعة